

THE IMPACT OF ARTIFICIAL INTELLIGENCE APPLICATIONS ON THE TRANSPARENCY OF FINANCIAL REPORTS

Dr. Soumia SALAA¹

University Center Nour Bachir El Bayadh, Algeria

Abstract:

This study aims to investigate the role of artificial intelligence applications in improving the transparency of financial reports. The main results of the study show that the application of artificial intelligence systems contributes to improving the reliability and transparency of financial reports, which enhances investor confidence and improves corporate governance. Therefore, companies should keep pace with developments and use technology, especially artificial intelligence technologies and systems, to improve and enhance the transparency of financial reports.

Artificial intelligence can help detect financial fraud patterns in financial data, which leads to protecting investors from financial losses and potential risks. It also leads to improving investment and risk management decisions. Artificial intelligence can also help in creating interactive financial reports that users can customize according to their needs, which can lead to increased transparency and improved understanding of financial information

Key Words: Artificial Intelligence, Artificial Intelligence Systems , Transparency of Financial Reporting

 <http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.29.24>

¹  s.salaa@cu-elbayadh.dz

أثر تطبيق تقنيات نظم الذكاء الاصطناعي على شفافية التقارير المالية

د. سمية صلعة

المركز الجامعي نور بشير - البيض، الجزائر

الملخص:

تأتي هذا الدراسة للوقوف على دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين شفافية التقارير المالية وتمثل أهم نتائج الدراسة في أن تطبيق أنظمة الذكاء الاصطناعي يساهم في تحسين مصداقية وشفافية التقارير المالية مما يعزز ثقة المستثمرين ويحسن حوكمة الشركات ولذلك، يجب على الشركات مواكبة التطورات واستخدام التكنولوجيا، وخاصة تقنيات ونظم الذكاء الاصطناعي، لتحسين شفافية التقارير المالية وتعزيزها.

يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في الكشف عن أنماط الاحتيال المالي في البيانات المالية مما يؤدي إلى حماية المستثمرين من الخسائر المالية والمخاطر المحتملة، كما يؤدي إلى تحسين قرارات الاستثمار وإدارة المخاطر، كما يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في إنشاء تقارير مالية تفاعلية يمكن للمستخدمين تخصيصها وفقا لاحتياجاتهم حيث يمكن أن يؤدي ذلك إلى زيادة الشفافية وتحسين فهم المعلومات المالية.

الكلمات المفتاحية: ذكاء اصطناعي، أنظمة ذكاء اصطناعي، شفافية التقارير المالية.

المقدمة:

أدى التطور في ذكاء الأعمال واستخدام الحاسب الآلي على نطاق واسع إلى إحداث استجابة من معظم منشآت الأعمال لتلك التطورات و يعد الذكاء الاصطناعي (AI) أحد أهم التطورات التكنولوجية في العصر الحديث، حيث يمكنه محاكاة القدرات البشرية مثل التعلم والتفكير وحل المشكلات.

ولقد شهدت مهنة المحاسبة خلال السنوات الأخيرة ثورة تكنولوجية هائلة أدت إلى ظهور تطبيقات جديدة تساعد المحاسبين على أداء أعمالهم بكفاءة وفعالية أكبر وتسهل أتمتة العديد من المهام المتكررة، مما يوفر لهم الوقت والطاقة للتركيز على المهام الأكثر أهمية كما تتيح التطبيقات التكنولوجية للمحاسبين الوصول إلى المعلومات بشكل سهل وسريع، مما يساعدهم على تقديم خدمات أفضل للعملاء.

تعد شفافية التقارير المالية ضرورة لضمان اتخاذ قرارات استثمارية سليمة وتعزيز ثقة المستثمرين وتحسين حوكمة الشركات. ولذلك، يجب على الشركات مواكبة التطورات واستخدام التكنولوجيا، وخاصة تقنيات ونظم الذكاء الاصطناعي، لتحسين شفافية التقارير المالية وتعزيزها.

➤ **إشكالية الدراسة:** تطرح التطورات المتسارعة في تقنيات الذكاء الاصطناعي تساؤلات حول تأثيرها على ممارسات الإفصاح في التقارير المالية، خاصة فيما يتعلق بمستوى الشفافية. وعليه فإن السؤال الجوهرى الذي سنحاول الإجابة عليه من خلال دراستنا يتمثل في:

ما هو أثر تطبيق تقنيات نظم الذكاء الاصطناعي على شفافية التقارير المالية؟

➤ **أهمية البحث:** شهدت تقنيات الذكاء الاصطناعي انتشارا واسعا في مختلف القطاعات، بما في ذلك القطاع المالى، و بات تطبيق تقنيات AI في مجال إعداد التقارير المالية موضوعا ذا أهمية متزايدة، نظرا لإمكاناتها في تعزيز شفافية هذه التقارير وتحسين جودتها. تقدم هذا الدراسة مساهمة لفهم تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على شفافية التقارير المالية. كما تقدم توصيات عملية للبنوك والهيئات التنظيمية لتعزيز الشفافية وتحسين الأداء.

➤ **أهداف الدراسة:** يهدف هذا البحث إلى تحليل أثر تطبيق تقنيات نظم الذكاء الاصطناعي على شفافية التقارير المالية، من خلال:

✓ تحليل العلاقة بين استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي ومستوى شفافية التقارير المالية؛

✓ تحديد التحديات التي تواجه تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال التقارير المالية؛

✓ تقديم توصيات لتعزيز شفافية التقارير المالية في ظل استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.

➤ **منهجية الدراسة:** يعتمد البحث على المنهجية الوصفى التحليلي، من خلال مراجعة الأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث، ومحاولة تحليل أثر تطبيق تقنيات نظم الذكاء الاصطناعي على شفافية التقارير المالية.

➤ الدراسات السابقة:

دراسة علياء مهدي علي (2023)، بعنوان : تأثير الذكاء الاصطناعي في جودة التقارير المالية وانعكاسه على متخذي القرار.

يهدف البحث إلى الإجابة على إشكالية محورية تمثلت في وجود عدد من الأسباب التي أدت إلى ضعف الثقة والمصدقية في التقارير المالية وقد اشتملت الدراسة على جانب النظري واخر تطبيقي وتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واختبار فرضيات الدراسة تم استخدام أداة البحث الاستبانة حيث وزعت على عينة من المحاسبين والمدققين بالدرجة الأساس وكذلك عدد من المبرمجين وتم الحصول على 121 رد، وتم استخدام البرنامج الاحصائي Smart-Pls وعليه توصلت الدراسة إلى أن هناك تأثيرا إيجابيا للذكاء الاصطناعي المتمثل بتقنياته (التعلم الآلي، التعلم العميق، الشبكة العصبية، النظم الخبيرة، انترنت الأشياء) في جودة التقارير المالية ومتخذي القرار.

دراسة كريم محمد حافظ القاضي(2023)، بعنوان أثر تطبيق تقنيات نظم الذكاء الاصطناعي على شفافية التقارير المالية في ضوء الإصدارات المهنية المعاصرة: دراسة تطبيقية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط، 4(2).

تهدف الدراسة إلى الإجابة على إشكالية محورية مفادها: ما تأثير تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي على تحسين شفافية التقارير المالية بالشركات المصرية؟ حيث أسقط الباحث الدراسة التطبيقية على عينة مكونة من سبعة شركات بقطاع الاتصالات والإعلام وتكنولوجيا المعلومات تعمل بالسوق المصري من خلال سلسلة زمنية مكونة من ثلاثة سنوات في الفترة من عام 2020 وحتى عام 2022 بواقع 21 مشاهدة جسدت مؤشرات شفافية التقارير المالية لهذه الشركات، وقد تم استخدام مجموعة من الأساليب الاحصائية (الوصفية، تحليل التمايز المتعدد، تحليل الارتباط، تحليل المسار) من خلال برنامج SPSS لتحليل البيانات واختبار الفروض. وتوصل الباحث إلى العديد من النتائج أهمها: يُسهم تطبيق أنظمة الذكاء الاصطناعي في تحسين مصداقية وشفافية التقارير المالية بشركات الاتصالات والإعلام وتكنولوجيا المعلومات من حيث: دقة قياس وموضوعية المركز المالي، تحسين ربحية الأداء المالي، زيادة مستوى الافصاح والشفافية، والمساهمة في إعداد مؤشرات كافية ودقيقة لتقييم الأداء.

المحور الأول: الاطار المفاهيمي للذكاء الاصطناعي

يعد عصر الذكاء الاصطناعي ثورة تكنولوجية هائلة تعيد تشكيل العالم و يقدم العديد من الفرص والتحديات، فيما يلي تقديم عام حول الذكاء الاصطناعي ، خصائصه، أنواعه ، مخاطره وأهم تحديات التي تواجهه.

1. مفهوم الذكاء الاصطناعي:

ظهر مصطلح "الذكاء الاصطناعي" لأول مرة عام 1956، ومنذ ذلك الحين شهد هذا المجال تطورات هائلة مع التقدم في تقنية الكمبيوتر.

1.1. تعريف الذكاء الاصطناعي:

الذكاء الاصطناعي هو فرع واسع النطاق من علوم الحاسوب يهتم ببناء آلات ذكية قادرة على أداء المهام التي تتطلب عادة الذكاء البشري، الذكاء الاصطناعي يرتبط مع تخصصات و مناهج متعددة، ويعتمد على التقدم في التعلم الآلي و

التعلم العميق، على وجه الخصوص، وخلق نقلة نوعية في بيئات العمل يقلل الذكاء الاصطناعي من الوقت الذي يقضيه الموظفون في المهام المتكررة ويحسن الإنتاجية ويعزز خبرة الموظف بشكل عام. (Valavanidis, 2023, p. 2)

فرع من علوم الحاسب الذي يمكن بواسطته خلق وتصميم برامج للحاسبات تحاكي أسلوب الذكاء الإنساني تمكن الحاسب من أداء بعض المهام بدلا عنه التي تتطلب التفكير، التفهم، السمع، التكلم والحركة ويقصد به قدرة الحاسوب على القيام بمهام ووظائف تحاكي ما يقوم به العقل البشري، وهو حقل معرفي واسع جدا يرتبط بحقول معرفية متعددة تشمل علم الحواسيب، علم النفس، علم اللغويات.... الخ (مولاي، طيبي، و بن الزرقفة، 2021، صفحة 190)

كما يمكن تعريف الذكاء الاصطناعي على أنه أحد أهم العلوم الحديثة نتجت بسبب الإلتقاء بين الثورة التقنية (التكنولوجية) في مجال علم النظم والحاسوب والتحكم الآلي من جهة وعلم المنطق والرياضيات واللغات وعلم النفس من جهة أخرى، ويهدف إلى فهم طبيعة الذكاء الإنساني عن طريق عمل برامج للحاسب الآلي قادرة على محاكاة السلوك الإنساني المتسم بالذكاء لتزويد الحاسوب الآلي بهذه البرامج التي تمكنه من حل مشكلة ما أو اتخاذ قرار في موقف ما وعليه فالذكاء الاصطناعي هو قيام برامج الحاسب الآلي بإيجاد الطريقة التي تسمح بحل المسألة أو التوصل إلى القرار الملائم بالرجوع إلى العديد من العمليات الاستدلالية المتنوعة التي غذي بها البرنامج ويستخدم الذكاء الاصطناعي بسبب سرعته الفائقة في إعطاء الاستدلالات التي تفوق القدرة البشرية. (الملكوي، 2007، الصفحات 216-217)

2.1. موجات ظهور تقنيات الذكاء الاصطناعي :

ويمكن تقسيم موجات ظهور تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى ثلاث موجات حسب التسلسل الزمني لتطورها كالتالي: (ناجي، 2022، الصفحات 96-97)

الموجة الأولى: تصف تقنيات الذكاء الاصطناعي المبكرة، وهي تشير إلى تطوير آلات ذكية من خلال ترميز معرفة وخبرة الخبراء في مجموعات من القواعد التي يمكن للحاسب تنفيذها ، وتضم: النظم الخبيرة والمنطق الضبابي fuzzy logic، ففي النظم الخبيرة يقوم خبير بشري في مجال التطبيق لقواعد دقيقة تسمى خوارزميات يمكن للحاسب اتباعها، خطوة بخطوة، لتحديد كيفية الاستجابة بذكاء لموقف معين، أما المنطق الضبابي fuzzy logic : هو نهج آخر للنظم الخبيرة التي تسمح للمتغيرات أن يكون لها "قيمة حقيقة" تتراوح بين 0 و 1 ، والتي تلتقط مدى تناسب الفئة.

الموجة الثانية: تصف الموجة الثانية الأساليب الأكثر حداثة "المستندة إلى البيانات" والتي تطورت بسرعة على مدار العقدين الماضيين وهي تضم التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي القائم على البيانات؛ ويشير التعلم الآلي (ML) إلى مجموعة واسعة من التقنيات التي تعمل على ميكنة عملية تعلم الخوارزميات، وهذا يختلف عن نهج الموجة الأولى حيث يتم تحسين الأداء بالخوارزمية من خلال تدريب نفسها على البيانات.

الموجة الثالثة: الموجات المستقبلية المحتملة للذكاء الاصطناعي نحو الذكاء الخارق " superintelligence " وهو يشير إلى الخوارزميات التي يمكن أن تظهر الذكاء في مجموعة واسعة من السياقات ومساحات المشكلات، ونظرا لأنه غير موجود بعد، فهو ينتمي إلى عامل الذكاء الاصطناعي التأملي، ومن المفترض أنه سيأتي بمستويات أعلى من الذكاء العام للبشر العاديين.

1.1. خصائص الذكاء الاصطناعي:

يتسم الذكاء الاصطناعي بالعديد من الخصائص منها: (النجار، 2010، الصفحات 169-170)

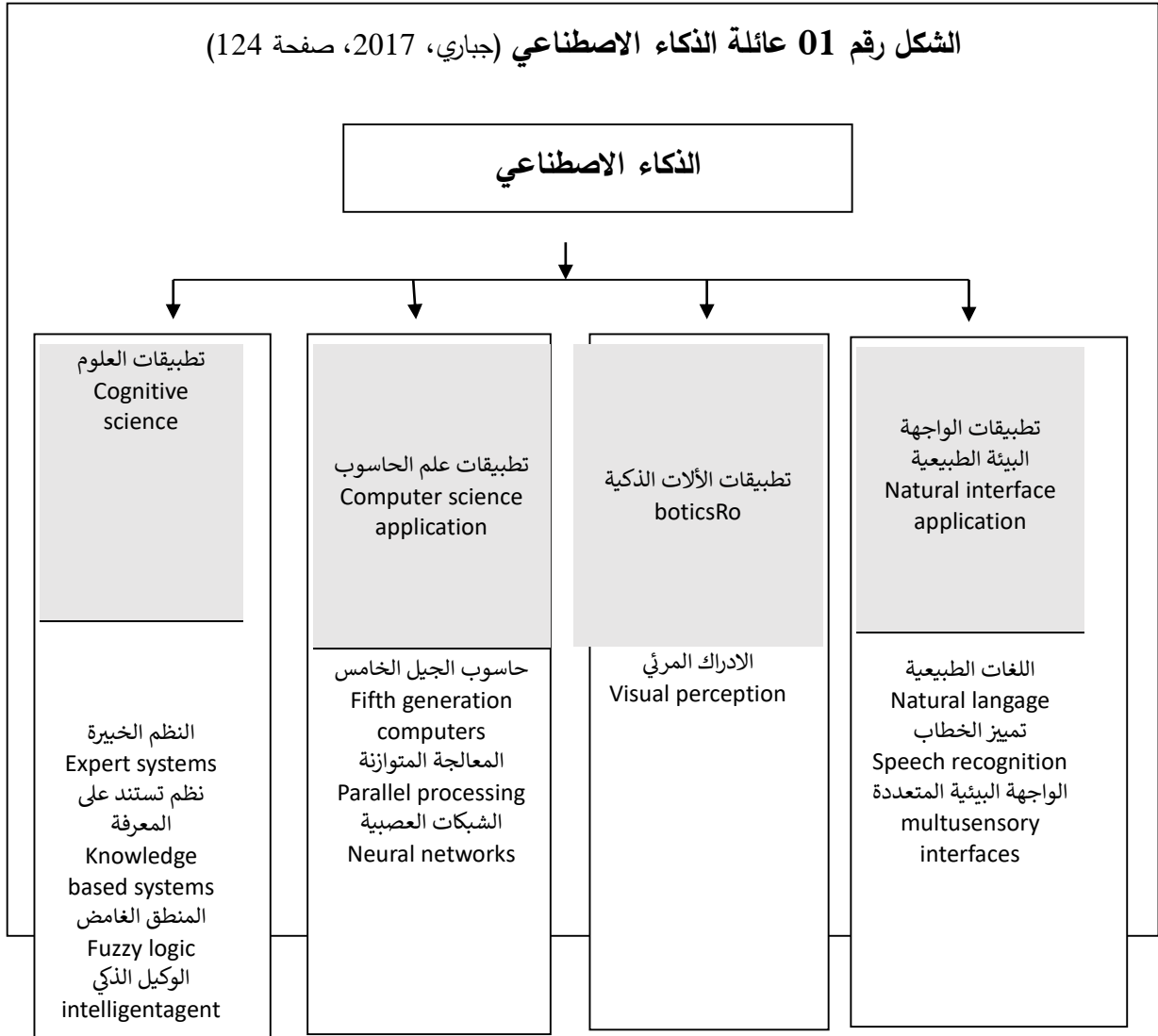
- ✓ حل المشكلات: القدرة على استخدام الذكاء والتفكير المنطقي لحل المشكلات في ظل نقص المعلومات.
- ✓ التفكير والإدراك: المعالجة الفكرية للمعلومات وتحليلها وفهمها.
- ✓ اكتساب المعرفة: قدرة على استيعاب المعلومات الجديدة وتخزينها واستخدامها.
- ✓ التعلم من التجارب: تحليل التجارب السابقة واستخلاص الدروس منها لتطبيقها في المواقف الجديدة.
- ✓ التكيف: استخدام المهارات والخبرات المكتسبة في سياقات مختلفة.
- ✓ التجربة والخطأ: التعلم من خلال تجربة حلول مختلفة للمشكلات.
- ✓ التكيف مع المواقف الجديدة: الاستجابة بسرعة وفعالية للتغيرات في البيئة.
- ✓ معالجة الحالات المعقدة: تحليل المواقف الصعبة وتحديد أفضل مسار للعمل.
- ✓ التعامل مع الغموض: اتخاذ القرارات في ظل نقص المعلومات أو عدم اليقين.
- ✓ تحديد الأولويات: تقييم أهمية العناصر المختلفة في الموقف وترتيبها حسب الأولوية.
- ✓ دعم القرار: تقديم المعلومات والتحليلات اللازمة لاتخاذ القرارات الإدارية السليمة.

4.1. عائلة الذكاء الاصطناعي:

يضم مجال الذكاء الاصطناعي تطبيقات رئيسية متنوعة تشمل:

- الشبكات العصبية: أنظمة حاسوبية مستوحاة من بنية الدماغ البشري، قادرة على التعلم والتنبؤ من خلال تحليل البيانات.
- معالجة اللغة الطبيعية: تقنيات لفهم ومعالجة اللغة البشرية من خلال أجهزة الكمبيوتر.
- المنطق الضبابي: نظام للتعامل مع المعلومات غير الدقيقة أو غير الواضحة، باستخدام قيم احتمالية.
- النظم الخبيرة: أنظمة ذكاء اصطناعي تحاكي سلوك الخبراء في مجال معين لتقديم حلول للمشكلات.
- استخدام الحالات: تقنية لحل المشكلات من خلال استرجاع وتكييف حلول سابقة لمشكلات مشابهة.
- الوكيل الذكي: برنامج كمبيوتر مستقل قادر على التصرف بشكل ذكي في بيئة محددة.

الشكل رقم 01 عائلة الذكاء الاصطناعي (جباري، 2017، صفحة 124)



2. أنواع الذكاء الاصطناعي:

وفقا لعلماء الكمبيوتر ومهندسي البرمجيات، هناك أربعة أنواع رئيسية للذكاء الاصطناعي: (SIKENDER، 2020،

صفحة 171)

➤ **الآلات التفاعلية:** مثال على آلة تفاعلية هو "ديب بلو"، وهو برنامج شطرنج من شركة IBM، يعمل "ديب بلو" عن طريق تحديد قطع الشطرنج على اللوحة والتنبؤ بحركاتها ويمكنه تحليل تحركاته وتحركات الخصم، إلا أنه يفتقر إلى الذاكرة التي تمكنه من استدعاء الخبرات السابقة، ما يجعله محدود النفع.

➤ **الآلات ذات الذاكرة المحدودة:** تستطيع آلات الذاكرة المحدودة استرجاع خبرات سابقة واستخدامها في اتخاذ قرارات مستقبلية، يستخدم مهندسو المركبات حاليًا مفهوم الذاكرة المحدودة لإنشاء مركبات ذاتية القيادة تستطيع الاستجابة لأوامر محددة.

➤ **نظم الذكاء الاصطناعي القائمة على الوعي الذاتي:** تستخدم هذه الأنظمة فكرة الوعي الذاتي لأداء أنشطة مختلفة و تستطيع آلات تستخدم فكرة الوعي الذاتي فهم الأحداث الجارية في بيئتها المحيطة.

➤ **نظم الذكاء الاصطناعي القائمة على "نظرية العقل":** تستطيع هذه الأنظمة فهم كيف تؤثر المعتقدات والنوايا على القرارات المتخذة و يهدف الذكاء الاصطناعي إلى تزويد الآلات بذكاء بشري يتيح لها القيام بالعديد من العمليات التي يقوم بها الإنسان العصري.

3. مخاطر تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي:

هناك مخاطر محتملة مرتبطة بالذكاء الاصطناعي، تتمثل بعضها في: (Velibor، 2023)

➤ **التحيز:** يمكن لنماذج الذكاء الاصطناعي أن تديم وتضخم التحيزات البشرية إذا تم تدريبها على بيانات متحيزة أو لم يتم تدريبها مصممة لمراعاة تجارب واحتياجات مجموعات معينة؛

➤ **انعدام الشفافية:** في بعض الحالات ، قد يكون من الصعب فهم كيفية جعل أنظمة الذكاء الاصطناعي لها القرارات ، والتي يمكن أن تكون مشكلة عندما تؤثر هذه القرارات على حياة الناس.

➤ **البطالة:** قد يقوم الذكاء الاصطناعي بأتمتة الوظائف التي كان يقوم بها البشر سابقا ، مما يؤدي إلى الوظيفة الزوج وعدم الاستقرار الاقتصادي.

➤ **استخدام ضار:** يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لأغراض خبيثة ، مثل تطوير أسلحة مستقلة أو خلق مزيفة عميقة لنشر المعلومات الخاطئة.

➤ **التبعية:** يمكن أن يؤدي الاعتماد المفرط على أنظمة الذكاء الاصطناعي إلى نقص التفكير النقدي واتخاذ القرار المهارات بين البشر

من المهم ملاحظة أنه على الرغم من صحة هذه المخاوف، إلا أنها لا تعني بالضرورة أن الذكاء الاصطناعي خطير بطبيعته. مثل أي تقنية ، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لأغراض جيدة أو سيئة، والأمر متروك لنا لضمان أن يتم تطويرها واستخدامها أخلاقيا ومسؤولية.

المحور الثاني: العلاقة بين الذكاء الاصطناعي وشفافية التقارير المالية؛

1. مفاهيم عامة حول شفافية التقارير المالية:

إن التقارير المالية الصادرة من مختلف المؤسسات تعتبر وثائق إعلامية حاملة لبيانات يتم استعمالها أو للإطلاع عليها من طرف عدة مستعملين، إن احتياجات هذه الفئات إلى المعلومات متباينة جدا حيث تتراوح من معرفة نتائج المؤسسة، آفاقها المستقبلية مروراً بقدرتها على الوفاء بالتزاماتها إلى تقييم مدى مساهمتها في تطوير المجتمع.

1.1. مفهوم الشفافية:

يقصد بالشفافية مبدأ خلق بيئة تجعل فيها المعلومات المتصلة بالظروف والقرارات والأعمال القائمة متاحة ومتطورة وقابلة للفهم من جانب كل المشاركين في السوق. تعني الشفافية قيام الشركة أو الجهة المسؤولة بتوفير المعلومات والبيانات المتعلقة بنشاطها ووضعها تحت تصرف المساهمين وأصحاب الحصص والمتعاملين في السوق وإتاحة الفرصة لمن يريد الاطلاع عليها وعدم حجب المعلومات فيما عدا التي يكون بشأنها الإضرار بمصالح الشركة، كما يقصد بالشفافية خلق بيئة تكون فيها المعلومات المتعلقة بالظروف والقرارات والأعمال الحالية متاحة ومنظورة ومفهومة لكافة الأطراف سنويا. (دواق و فرحات، 2019، صفحة 16)

الشفافية المالية هي توفير المعلومات المالية بطريقة واضحة وكاملة ومناسبة لمستخدمي التقارير المالية وتتضمن التقارير المالية القوائم المالية، مثل الميزانية العمومية، وقائمة الدخل، وبيان التدفقات النقدية، بالإضافة إلى الإيضاحات المرفقة لها.

2.1. مبادئ الشفافية :

هناك اختلاف كبير بين المنظرين والكتاب في تحديد مبادئ الشفافية فهناك من يرى أنها تتكون من ثلاثة مبادئ هي : (دادن، قمو، و خالدي، 2018، صفحة 47)

➤ الإفصاح: أي كمية المعلومات المقدمة والمتاحة للأطراف ذات العلاقة؛

➤ الوضوح: أي درجة اختيار وسائل الإعلام، وحساسية السياقات، والتماسك اللغوي والعرض وإدارة المشكلات بحيث يمكن فهمها بسهولة؛ -

➤ الدقة: أي درجة دقة المعلومات من وجهة نظر المرسل.

3.1. أهمية شفافية التقارير المالية:

تلعب شفافية التقارير المالية دورًا مهمًا في عدة جوانب، منها:

➤ تحسين كفاءة الأسواق المالية: تساعد الشفافية المالية في تحسين كفاءة الأسواق المالية، من خلال إتاحة المعلومات المالية للمستثمرين، مما يساعدهم على اتخاذ قرارات الاستثمار المناسبة، وبالتالي المساهمة في استقرار الأسواق المالية.

يُعدّ نشر التقارير المالية من قبل الشركات عنصرًا هامًا في أسواق رأس المال، حيث يُتيح للمستثمرين تقييم أداء الشركة واتخاذ قرارات استثمارية مُستنيرة، يُمكن أن يُؤدّي نشر التقارير المالية إلى تعزيز كفاءة الاستثمار من خلال تقليل التباين المعلوماتي بين الشركة والمستثمرين، يُساعد نشر التقارير المالية على تقليل المخاطر الأخلاقية، مثل سلوكيات الإدارة

المُسيئة التي تُمكنها من الاستفادة من عدم تناظر المعلومات مع المستثمرين، تُساعد جودة التقارير المالية على تحسين جودة القرار الاستثماري من خلال توفير معلومات موثوقة وقابلة للتحقق للمستثمرين. وتميل الشركات ذات التقارير المالية عالية الجودة إلى الحصول على رأس مال أعلى وتقليل اعتمادها على التمويل الخارجي. (كنتور و صلعة، 2023، صفحة 299)

➤ **الحماية من الفساد:** تساعد الشفافية المالية في الحد من الفساد المالي، من خلال إتاحة المعلومات المالية للجمهور، مما يسهل على الجهات الرقابية كشف حالات الفساد واتخاذ الإجراءات اللازمة بشأنها. تعد ظاهرة الفساد من أشد التحديات التي تواجهها الدول والمجتمعات في العصر الحديث، حيث تعيق التطور الاقتصادي والاجتماعي وتهدد أسس الحكم الرشيد. وتشير الدراسات إلى وجود علاقة عكسية بين الفساد والشفافية، حيث أن ارتفاع مستويات الشفافية يقلل من فرص تفشي الفساد والعكس صحيح. (دادن، قمو، و خالد، 2018، صفحة 53)

➤ **تعزيز الحوكمة:** تساعد الشفافية المالية في تعزيز الحوكمة في الشركات، من خلال إتاحة المعلومات المالية للمساهمين، مما يساعدهم على اتخاذ قرارات الاستثمار المناسبة كما تضمن المساءلة والنزاهة والثقة في المنظمات.

2. الحاجة لدعم مستوى شفافية التقارير المالية:

شهد العالم نقاشات واسعة حول مصطلح "الشفافية" في ظل تركز الأزمات المالية منذ بداية الألفية الجديدة، وما رافقها من تراجع في الثقة بالتقارير المالية كمصدر للمعلومات لاتخاذ القرارات. ركزت هذه النقاشات على أهمية شفافية التقارير المالية كقيمة جوهرية في عالم الأعمال، نظراً لارتباطها بتحسين الأداء. وتتضح أهمية الشفافية بالتقارير المالية من خلال إدراك أن الدول الأكثر تأثراً بالأزمة المالية الآسيوية عام 1997 هي الدول ذات مستوى شفافية تقارير مالية منخفض، بينما كانت الدول ذات التقارير المالية الأكثر شفافية هي الأقل تضرراً.

ومن ناحية أخرى، تُساعد الشفافية في منع الأزمات المالية، حيث تُشجع رؤوس الأموال على الاستثمار في الدول ذات الشفافية العالية، بينما تهرب من الدول ذات الشفافية المنخفضة في أوقات الأزمات، وتتضح أهمية دعم وتنظيم مستوى شفافية التقرير المالي خلال ما يلي: (الأرضي، 2021، الصفحات 511-512)

- حيث شكل الشفافية والإفصاح عنصرين رئيسيين لبناء إطار حوكمة قوي، حيث يوفران الأساس لاتخاذ قرارات مستنيرة من قبل جميع أصحاب المصلحة، وبالتالي فإن تبني أسواق المال لسياسة الحوكمة يتطلب ضرورة الاعتماد على إطار قوي للإفصاح والشفافية؛

- أحد أهم مسببات الأزمة المالية العالمية الأخيرة هو انخفاض مستوى شفافية التقارير المالي مما أدى إلى زعزعة ثقة المستثمرين وتسبب في انخفاض أعداد حاملي الأسهم بشكل كبير حيث انخفضت نسبة حاملي الأسهم في الولايات المتحدة من 53% قبل الأزمة المالية إلى 14% بعدها، مما أدى إلى دعوة هيئة الأوراق المالية والبورصة الأمريكية (SEC) إلى إدخال العديد من التحسينات على التقارير المالية لتعزيز مستوى الشفافية. بهدف ضمان توفير جميع المعلومات التي يحتاجها المستخدمون لاتخاذ قرارات استثمارية مستنيرة والعمل على استعادة ثقة المستثمرين وجذب المزيد من رؤوس الأموال إلى السوق؛

- أدت الحاجة لاستعادة ثقة المستخدمين عقب الأزمات المالية إلى تزايد اهتمام الكثير من واضعي المعايير والمنظمات المهنية بدعم مستوى شفافية التقرير المالي وذلك من خلال العمل على إنشاء بيئة معلومات شفافة يكون لها دور حاسم بخفض مستوى المخاطر المرتبطة باتخاذ القرارات .

4. أثر الذكاء الاصطناعي على شفافية التقارير المالية

يمكن أن تؤدي التقارير المالية غير الدقيقة إلى اتخاذ قرارات خاطئة من قبل المستثمرين والجهات التنظيمية، مما قد يضر بأسواق رأس المال و يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكون له تأثير إيجابي كبير على شفافية التقارير المالية من خلال تحسين دقة وكفاءة إعداد التقارير وزيادة إمكانية الوصول إلى المعلومات المالية كما يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في الكشف عن الأخطاء والإغفالات في البيانات المالية، مما يحسن من دقة التقارير المالية.

1.4. استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين شفافية التقارير المالية:

فيما يلي بعض الأمثلة المحددة لذلك:

- ✓ يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في الكشف عن أنماط الاحتيال المالي في البيانات المالية ويمكن أن يؤدي ذلك إلى حماية المستثمرين من الخسائر المالية؛
- ✓ يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في تحليل البيانات المالية وتحديد الاتجاهات والمخاطر المحتملة،
- ✓ يمكن أن يؤدي ذلك إلى تحسين قرارات الاستثمار وإدارة المخاطر؛
- ✓ يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في إنشاء تقارير مالية تفاعلية يمكن للمستخدمين تخصيصها وفقاً لاحتياجاتهم حيث يمكن أن يؤدي ذلك إلى زيادة الشفافية وتحسين فهم المعلومات المالية.

2.4. الآثار الإيجابية لتطبيق تقنيات أنظمة الذكاء الاصطناعي على شفافية التقارير المالية:

شهدت تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI) انتشاراً واسعاً في مختلف القطاعات، بما في ذلك القطاع المالي. وبتطبيق تقنيات AI في مجال إعداد التقارير المالية موضوعاً ذا أهمية متزايدة، نظراً لإمكانياتها في تعزيز شفافية هذه التقارير وتحسين جودتها.

أظهرت العديد من الدراسات أن تطبيق تقنيات AI يمكن أن يساهم بشكل كبير في تعزيز شفافية التقارير المالية، من خلال: (القاضي، 2023، صفحة 1021)

- ❖ تحسين كفاءة استخدام الموارد والإفصاح عنها: حيث يمكن لتقنيات AI تحليل البيانات المالية بشكل سريع ودقيق، مما يُساعد في تحديد مجالات استخدام الموارد غير الفعال والإفصاح عنها بشكل شفاف.
- ❖ تقديم تأكيدات دقيقة وموضوعية حول استخدام الأموال: يمكن لتقنيات AI التحقق من صحة البيانات المالية والتأكد من عدم استخدامها بشكل غير مشروع.
- ❖ التحقق من صحة التسوية والتأكد من عدم استغلالها في إدارة الأرباح: يمكن لتقنيات AI تحليل البيانات المالية للتأكد من صحة التسوية والتأكد من عدم استخدامها بشكل غير أخلاقي في إدارة الأرباح.
- ❖ زيادة الثقة في التقارير المالية: من خلال تعزيز الشفافية والدقة في إعداد التقارير المالية، يمكن لتقنيات AI زيادة ثقة المستثمرين والمستخدمين الآخرين في هذه التقارير.

- ❖ بناء علاقات أفضل مع الأطراف الداخلية والخارجية: يمكن لتقنيات AI تحسين التواصل بين الشركة وأصحاب المصلحة، مما يساهم في بناء علاقات أفضل مع الأطراف الداخلية والخارجية.
- ❖ التحقق من تبني منشآت الأعمال لمناهج حديثة مثل التحسين المستمر والاستدامة الرقمية والتفكير الابتكاري: يمكن لتقنيات AI تحليل البيانات المالية وتحديد فرص التحسين المستمر، بالإضافة إلى تقييم مدى التزام الشركة بمبادئ الاستدامة الرقمية والتفكير الابتكاري.

3.4. التحديات المتعلقة بتطبيق تقنيات AI في مجال التقارير المالية:

- على الرغم من الفوائد العديدة لتطبيق تقنيات AI في مجال التقارير المالية، إلا أن هناك بعض التحديات التي يجب معالجتها، مثل:
 - ❖ الافتقار إلى إمكانية تتبع تنفيذ تقنيات AI: قد يكون من الصعب تتبع كيفية تنفيذ تقنيات AI في إعداد التقارير المالية، مما قد يُعيق تقييم فعاليتها.
 - ❖ مصادر البيانات وانتهاك الخصوصية الشخصية: قد تُثير تقنيات AI مخاوف بشأن مصادر البيانات المستخدمة في إعداد التقارير المالية، بالإضافة إلى مخاطر انتهاك الخصوصية الشخصية.
 - ❖ خوارزميات الصندوق الأسود: قد تُثير طبيعة الصندوق الأسود لبعض تقنيات AI مخاوف بشأن جودة مخرجاتها، بالإضافة إلى مخاوف من أن تؤدي إلى استبدال الوظائف البشرية.
 - ❖ عدم رغبة المديرين في التعامل مع مصادر المعلومات غير البشرية: قد يُظهر بعض المديرين مقاومة لاستخدام تقنيات AI في إعداد التقارير المالية، مفضلين الاعتماد على مصادر المعلومات البشرية.

خاتمة:

الشفافية المالية هي أمر أساسي لضمان كفاءة الأسواق المالية وحماية حقوق أصحاب المصلحة. وتوجد عدة أدوات يمكن استخدامها لتعزيز شفافية التقارير المالية، منها المعايير المحاسبية الدولية، والمراجعة الخارجية، والتنظيم الحكومي. كما يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي أن تلعب دوراً محورياً في تحسين وتعزيز شفافية التقارير المالية.

ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها :

- يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي تحليل البيانات المالية بشكل سريع ودقيق، مما يساعد في تحديد مجالات استخدام الموارد غير الفعال والإفصاح عنها بشكل شفاف؛
- يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي التحقق من صحة البيانات المالية والتأكد من عدم استخدامها بشكل غير مشروع؛
- يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي تحليل البيانات المالية للتأكد من صحة التسوية والتأكد من عدم استخدامها بشكل غير أخلاقي في إدارة الأرباح؛
- من خلال تعزيز الشفافية والدقة في إعداد التقارير المالية، يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي زيادة ثقة المستثمرين والمستخدمين الآخرين في هذه التقارير؛

- يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي تحسين التواصل بين الشركة وأصحاب المصلحة، مما يساهم في بناء علاقات أفضل مع الأطراف الداخلية والخارجية؛
- يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي تحليل البيانات المالية وتحديد فرص التحسين المستمر، بالإضافة إلى تقييم مدى التزام الشركة بمبادئ الاستدامة الرقمية والتفكير الابتكاري.

التوصيات:

- ✓ يجب على الهيئات التنظيمية والمهنية وضع معايير وإرشادات واضحة لتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال التقارير المالية، لضمان الشفافية والمساءلة؛
- ✓ يجب على الشركات الاستثمار في تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطوير مهارات موظفيها لضمان كفاءة استخدامها في إعداد التقارير المالية؛
- ✓ يجب على الشركات معالجة التحديات المتعلقة بتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال التقارير المالية؛
- ✓ يجب على الشركات والمستثمرين والمستخدمين الآخرين أن يكونوا على دراية بأهمية تقنيات الذكاء الاصطناعي وفوائدها في تعزيز شفافية التقارير المالية.

قائمة المراجع:

Athanasios Valavanidis. (APRIL, 2023). *Artificial Intelligence (AI) Applications*. تم الاسترداد من
[https://www.researchgate.net/publication/369914014:](https://www.researchgate.net/publication/369914014)
<file:///C:/Users/HP/Downloads/ARTIFICIAL-INTELLIGENCE-APPLICATIONS-2023.pdf>

Velibor Božić. (2023). *THE DANGERS OF ARTIFICIAL INTELLIGENCE*. تم الاسترداد من
 RG.2.2.22058.80326/10.13140

MOHSIENUDDIN MOHAMMAD SIKENDER. (2020). *ARTIFICIAL INTELLIGENCE IN INTERNATIONAL JOURNAL OF INNOVATIONS IN INFORMATION TECHNOLOGY*.
 [ENGINEERING RESEARCH AND TECHNOLOGY [IJERT] 7، (6)، 175-168.

إبراهيم الخلوq الملكاوي. (2007). *إدارة المعرفة - الممارسات والمفاهيم* (الإصدار 1). الأردن: الوراق للنشر والتوزيع.
 أمينة مولاى، إكرام طيبي، وإكرام بن الزرقة. (2021). *تطبيق الذكاء الاصطناعي والذكاء العاطفي في اتخاذ القرار*. مجلة
 مجاميع المعرفة، 7 (1)، 187-205.

إهداء صلاح ناجي. (2022). *تطبيقات نظم الذكاء الاصطناعي في تحليل المحتوى وعمليات التكشيف - دراسة تطبيقية*
 لنظم معالجة اللغة الطبيعية. *المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات*، 4 (11)، 89-216.

سميرة دواق، وعباس فرحات. (2019). *الشفافية في الإفصاح لتحقيق جودة المعلومات المحاسبية*. *مجلة العلوم*
 الادارية والمالية، 03 (01)، 11-27.

عبد الغاني دادن، آسيا قمو، وعصام خالدي. (2018). *موازنة المواطن ضرورة لشفافية المال العام في الوطن العربي*
 ومحاربة الفساد فيه مع إشارة لحالة الجزائر. *المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية*، 4 (2)،
 63-43.

فايز جمعة النجار. (2010). *نظم المعلومات الادارية - منظور إداري* (الإصدار 3). عمان، الأردن: دار حامد للنشر
 والتوزيع.

كريم محمد حافظ القاضي. (2023). *أثر تطبيق تقنيات نظم الذكاء الاصطناعي على شفافية التقارير المالية في ضوء*
 الإصدارات المهنية المعاصرة: دراسة تطبيقية. *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية*، 4
 (2)، 1046-1008.

لطيفة جباري. (2017). *دور نماذج الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرار*. *مجلة العلوم الانسانية*، 1 (1)، 121-135.

محمد وداد الأرضي. (2021). مؤشر الشفافية كمدخل لدعم شفافية التقارير المالية ورفع مستوى حماية المساهمين بسوق المال المصري دراسة اختبارية. *المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة* ، 507- 572.

نعيمة كنتور، و سمية صلعة. (2023). زيادة كفاءة السوق المالي من خلال نشر التقارير المالية دراسة قياسية لسوق عمان المالي للفترة 2010- 2022. *مجلة الاقتصاد الصناعي (خزارتك)* ، 13 (1) ، 292-309.